

شرح الأخبار

[497] فيقول لهم ربهم: اني قد وضعت عنكم العبادة وأرحت أبدانكم فطال ما انصبتم

لي الابدان، فالآن افضم إلى روعي ورحمتي فاسألوني بما شئتم، فلا يزال يا مقدار ممنونا عليهم في العطايا والمواهب حتى أن المقصر من شيعة علي ليتمنى يومئذ في امنيته مثل جميع الدنيا مذكورها □ تعالى إلى يوم القيامة. فيقول لهم ربهم: لقد قصرتم في أمانيتكم، ورضيتم بدون ما لحق لكم، فانظروا إلى مواهب ربكم. فينظرون، فإذا هم بقباب وقصور في أعلى علو، من الياقوت الاحمر والجوهر الاخضر والابيض والاصفر يزهر نورها، فلولا أنها مسخرة لم تكد الابصار أن تراها لشدة نورها، فما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالسندس الاخضر، وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياض مشوب بالفضة البيضاء والذهب الاحمر، قواعدها وأركانها من الجوهر، يخرج من أبوابها وعرصتها (1) نور مثل شعاع الشمس، وعلى كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان، فإذا أرادوا الانصراف إلى منازلهم حولوا إلى فرس من نور بأيدي ولدان مخلدين، بيد كل واحد منهم حكمة (2) فرس من تلك الافراس، لجمها وأعينها من الفضة البيضاء والذهب الاحمر والجوهر، فلما دخلوا منازلهم أتتهم الملائكة بهنئوتهم بكرامة □ لهم، حتى إذا استقروا قيل لهم: " هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا " (3). (1) كذا ظاهر الكلمة. (2) حكمة الفرس: لجامه (ط). (3) الاعراف: 33.